

رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ(من) الشرطية

للشخص العاقل وضمنت معنى الشرط كما قدمنا فإذا قيل من يقيم معه كان من يقيم مع قطع النظر عما ضمنته من من معنى الشرط بمنزلة قولك شخص عاقل يقوم وهذا لا شك في تمامه فلما ضمن معنى الشرط توقف معناه على ذلك الجواب فمن هنا جاء النقص لا من جهة المعنى الإسنادي .

ويوضح أنا نعلم أن الكلام يتألف من المسند والمسند إليه فإذا قيل قام زيد كان مشتملا على المسند والمسند إليه جميعا وكذلك يشهد لما تقدم ذكره من أن الخبر هو فعل الشرط لا فعل الجواب ولا تفتقر صحة الكلام إلى ضمير يرجع من الجواب إلى الشرط الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد من ملك ذا رحم محرم فهو حر فإن الضمير من قوله هو حر إنما يعود على المملوك لا إلى من الواقعة على المالك .

رأي السيوطي 911 هـ .

ذكر السيوطي مسألة في إعراب أسماء الشرط وأسماء الاستفهام في كتابه همع الهوامع 2 / 64 قال فيها إن اسم الشرط من في نحو من يقيم معه مبتدأ خبره فعل الشرط وفيه ضميرها وقيل هو والجواب معا لأن الكلام لا يتم إلا بالجواب فكان داخلا في الخبر ورد بأنه أجنبي من المبتدأ .

رأي الصبان 1209 هـ .

قال الصبان في حاشيته على شرح الأشموني لألفية ابن مالك 3 / 50 إن وقع بعد اسم الشرط فعل لازم نحو من يقيم معه فهو مبتدأ خبره فعل الشرط لأن قولك من يقيم لو خلا عن معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم ثم قال وقيل هو والجواب لأن الكلام لا يتم إلا بالجواب فكان داخلا في الخبر وقيل الجواب لأن